ارشاد الاريب الى معرفة الاديب

المعروف بمعجم الادباء اوطبقات الادباء لياقوت الرومي . نشره وصححه السيد
(د . س مرجليوث) الجزء السابع بمطبعة هندية بالموسكي بمصر ١٩٢٥ ص ٣٦٦

أتم رصيفنا الاستاذ مرجليوث ماعثر عليه من هذا الكتاب النفيس في خزائن الكتب المعروفة في العالم ، فبقي فيه نقص وهو حروف الخاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء . وتمت بقية حروف المعجم فانتهى الجزآن الاول والثاني والقسم الاول من الجزء الثالث بالحسن بن ميمون . ونقص من الاجزاء القسم الثاني من الجزء الثالث والجزء الرابع برمته . اما الجزء الخامس فكله في حرف العين وفي السادس تكملة حرف العين وانتهى بمحمد بن الحسن والسابع هذا انتهى بحرف الياء ، ولعل الزمان يظفر الاستاذ الناشر ببقية الحروف فيكمل بها هذا الكتاب الممتع الذي كشف لنا في الرجال عن طبقة مهمة ليس لها ما يعرفها فيما لدينا من كتب التراجم المطبوعة الا قليلاً . وان فضل الناشر لايقل كثيراً عن فضل المؤلف فان من عانى مثل هذه الموضوعات بالنشر في هذا العصر وليس لديه نسخ متعددة مقروءة على الثقات يعرف مقدار الجهد الذي بذله الاستاذ محيي الكتاب ، فخدم بذلك الادب العربي كما خدم في القرن الماضي الاستاذ وستنفيلد الجغرافيا والتاريخ بنشره كتاب معجم البلدان لياقوت ايضاً . وبهذين الكتابين « معجم الادباء » و « معجم البلدان » وبكتابه « المشترك وضعاً والمفترق صقعاً » عرفنا ايضاً مبلغ المؤلف رحمه الله من العلم الناضج وما طالع من الكتب وكيف رحل في بلاد الاسلام لعهده اواخر المئة السادسة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الى ثلث المئة السابعة رحلات زادت فوائد كتبه ومادته العلمية . وما نظن الاجادة تكتب لعالم من علماء العصر اكثر من ذلك على تيسر اسباب التأليف والتنقل اليوم لذلك ما زال ياقوت الرومي الحموي موضع إعجاب علماء المشرقيات من الغربيين ، وبفضلهم ظهر فضله لامته ولغيرها ، وبفضل كتبه عرفنا طرفاً صالحاً من مدنية قومنا واجتماعهم وأصقاعهم ومجالسهم ومراميهم وأخلاقهم . وقد حوى هذا الجزء الأخير ٢٠٧ تراجم ليست في طولها على مثال ماورد للمشهورين من نوعها في الاجزاء السالفة .

ومن المشاهير التي وردت تراجمهم فيه ابن الاعرابي (محمد بن زياد) وابن السراج البغدادي (محمد بن السري) والجمحي (محمد بن سلام) وابن زهر (محمد بن عبدالملك) وغلام ثعلب (محمد بن عبدالواحد) وابن النعاو يذي (محمد بن عبيدالله) والهروي (محمد ابن علي) والمرزباني (محمد بن عمران) وابن القوطية (محمد بن عمر) والواقدي (محمد بن واقد) والحافظ الحميدي (محمد بن فتوح) وابو العيناء (محمد بن القاسم) وابو بكر بن الانباري (محمد بن القاسم) وابن لنكك (محمد بن محمد) والعماد الكاتب (محمد بن محمد) والوطواط (محمد بن محمد) وابن شرف القيرواني (محمد بن ابي سعيد) وابن ظفر الصقلي (محمد بن ابي محمد) ومحب الدين محمود النجار وقطرب وابن القيسراني الحلبي وابن عنين الدمشقي وابن هاني الاندلسي وابن ولاد وابو عبدالله المرسي الخطيب المصقع والثمالي الأزدي البصري (محمد بن يزيد) وابو القاسم الزمخشري والمعافا بن زكريا النهرواني وابو عبيدة معمر ابن المثنى والمفضل بن سلمة والمفضل الضبي ومكي بن ابي طالب ومنذر بن سعيد البلوطي الخطيب المصقع ومؤرج بن عمرو البصري والجواليقي والمطرزي ونشوان الحميري ونصر بن عاصم الليثي وابو عبدالله الشيرازي خطيب شيراز ونصيب بن رباح والنضر بن شميل وواصل بن عطاء والبحتري ووهب بن منبه وابن سنا الملك والبديع الاسطرلابي (هبة الله بن الحسين) وامين الدولة بن التلميذ وابن الشجري وابن الكلبي وهلال الصابي حفيد ابي اسحق والفرزدق (همام بن غالب) والهيثم بن عدي والشهاب السُّهَروردي (يحيى بن حبش) ويحيى بن خالد ابن برمك ويحيى بن زياد ويحيى بن بقي الاندلسي والخطيب التبريزي (يحيى بن علي) واليزيدي (يحيى بن المبارك) وابن طباطبا العلوي (يحيى بن محمد) وابن ماري المسيحي وابن السكيت (يعقوب بن اسحق) والسكاكي وابو الحجاج الشنتمري المعروف بالاعلم النحوي ويونس بن

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حبيب الضبي وغيرهم . وقد شفع الناشر كتابه بفهرس لاعلام هذا الجزء واسماء الكتب الواردة فيه . فنهنئه بهذه التحفة التي أتحف بها العلم العربي ، ونشكر له همته وكثرة تحقيقه ، ونستمطر الرحمة على جيب المستشرق الانكليزي الذي وقف اهله مبلغاً من المال لاحياء كتب العرب والفرس والترك فطبع منها حتى الآن ٣٩ كتاباً معظمها من الامهات واكثر من ثلاثة أرباعها من كتب العرب . وأنعم واكرم بكل من خدم لغتنا وآدابنا .

محمد كرد علي